غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج
يوم الخميس فاصبح غاديا فقلت انطلق غدا الى السوق
فاشتري جهازي ثم الحق بهم فانطلقت الى السوق من
الغد ففسح علي بعض شأني فرجعت فقلت ارجع غدا
ان شاء الله تعالى ففسح علي بعض شأني ايضا فقلت
ارجع غدا ان شاء الله تعالى فلم ازل كذلك حتى البس
بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اشتي في الاسواق واطوف في المدينة
فيحزنني اني لا ارى احدا تخلف الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق وكان ليس احد تخلف الا ارى ان
ذلك يستخفى له وكان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان
وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل
كعب بن مالك قال رجل من قومي خلفه يا رسول
الله برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل
بئس ما قلت والله يا نبي الله ما نعلم الا خيرا قال

فبينا

فبينا هم كذلك اذ هم برجل يزول به السراب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وقفل
ودنا من المدينة جعلت اتذكر بما اخرج من سخط
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعين على ذلك
بكل ذي رأي من اهلي حتى اذا قيل النبي صلى الله
عليه وسلم هو مصبحكم غدا بالغداة راح عني الباطل
وعرفت اني لا انجو الا بالصدق فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم ضحى فصلى في المسجد وكان اذا جاء من
سفر فعل ذلك دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم
جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون
فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرايرهم الى
الله تعالى فدخلت المسجد فاذا هو جالس فلما
رأني تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين
يديه فقال الم تكن ابتعت ظهرك فقلت بلى يا نبي
الله قال فما خلفك فقلت والله لو كان بين يدي
احد من الناس غيرك وجلست لخرجت من سخطته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)